او بالتاء. كطلحة وطلحات او بالتاء. والمعنى جميعا كفاطمة وفا
طمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء
وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام و
حمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنيته واحده كضخمة
وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا عدل المصنف عن قول بعضهم جمع المونث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء. لانه جمع المونث وجمع المذكر
وما سلم فيه المفرد وما تغير وفتحة الالف والتاء الزيادة ليخرج
نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان
كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل
الا ترى ان الاصل قضية لانها من قضيت وغزوة فلما تحركت الياء والواو
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل
تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل
منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس
مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها فالاول كفاطمة فان
فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير
والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما

جمعان

وغزوة ع

جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما
وانتهت اليهما ولا تجاوزهما الى غيرهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس
وافلس تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا
اعبد واعابد فلا يجوز في اعابد ان يجمع كما في اكلب على اكالب
واما اصائل اصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة
جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما الف التانيث وهو فرع
عن التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان
ولهذا الباب مكان ياتي فيه شرحه ان شاء الله تعالى وحكمه ان
يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا
ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك
صورتان احداهما ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما
بالكسرة على الاصل فالاول نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر واذا صار نحو
عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية
فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من
الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم تضفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)